

يقول ابن عباس : «إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً ثم عذر أهلها في حال العذر غير الذكر، فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على تركه فقال: (فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم) [النساء: 103]، فالذكر هو العبادة المطلوبة بلا حد تنتهي إليه (يأيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) [الأحزاب: 14]. وبلا وقت تختص به (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن ءانئ الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى) [طه: 130]: . وبلا حال تستثنى منه (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) [آل عمران: 191]. وبالثناء الجميل على الذّاكرين الله كثيراً والذاكرات، خُتِمت صفات المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، في قوله